

تفسير السمرقندي

@ 638 @ بالصنم ويقال بالشیطان ويقال بالطاغوت وهو كعب بن الأشرف ! 2 2 ! يعني جحدوا وحدانية الله عز وجل ! 2 2 ! يعني المغبونين في العقوبة ويقال خسروا حيث إستوجبوا لأنفسهم العقوبة \$ سورة العنكبوت 53 - 56 \$.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! وذلك أنهم قالوا إئتنا بعذاب الله يقول الله عز وجل ! 2 2 ! يقول لولا الوقت الذي وقت لهم ! 2 2 ! يعني فجأة ! 2 2 ! بنزول العذاب ! 2 2 ! يعني جعلت لهم النار تحيط بهم .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني يعلوهم العذاب ! 2 2 ! قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ! 2 ! بالنون يعني نقول لهم نحن ذوقوا وهي حكاية عن الله سبحانه وتعالى بلفظ الجماعة وهو لفظ الملوك وقرأ الباقون بالياء يعني يقول الله عز وجل ويقال وتقول لهم الخزنة ! 22 ! يعني جربوا عقوبة ما كنتم تعملون في الدنيا .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو بسكون الياء وقرأ الباقون بنصب الياء ! 2 2 ! وقرأ ابن عامر وحده ! 2 2 ! بنصب الياء وقرأ الباقون بسكونها في مثل هذه المواضع لغتان يجوز كلاهما ومعناه إن أرضي واسعة إذا أمرتم بالمعصية والبدعة فاهربوا ولا تطيعوا في المعصية نزلت في ضعفاء المسلمين ! 2 2 ! يعني إذا كنتم في ضيق من إظهار الإسلام بمكة ^ فإن أرضي واسعة ^ يعني المدينة واسعة بإظهار الإسلام وروي عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبرا من الأرض إستوجب الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمد عليهما السلام وإنما خص إبراهيم لأنه قال ^ إني مهاجر إلى ربي ^ [العنكبوت : 26] ففر بدينه إلى الأرض المقدسة وإنما خص محمدا صلى الله عليه وسلم لأنه هاجر من مكة إلى المدينة ويقال إن القوم كانوا في ضيق من العيش فقال إن كنتم تخافون شدة العيش فإن أرضي واسعة ! 2 2 ! يعني فوحدون بالمدينة علانية \$ سورة العنكبوت 57 - 59 \$